مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 03 (خاص) / 2021 / ص ص 145 - 152
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

أثر الإرشاد الأكاديمي في تحقيق التحصيل العلمي وتحديد الاختيارات المهنية

The effect of academic counseling in achieving educational attainment and determining professional options

سعدية سويح
جامعة الجزائر 2 (الجزائر) ، saadiasouyeh17@gmail.com

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19 تاريخ النشر: 2021/10/14

ملخص:

يلتحق سنويا أعداد مهولة من الطلاب إلى الجامعات لأول مرة، تاركينا نظام مدرسيا ومناهجا تربوية ألفوها وتعود عليها ليدخلوا عالما جديدا عليهم، فمن بداية نجاح الطالب في شهادة البكالوريا تجده في حيرة من أمره وفي جعبته العديد من التساؤلات، وأول صعوباته هو إختياره لتخصص الذي يناسبه ويتناسب مع قدراته وميوليه، ضف إلى ذلك دخوله للجامعة الذي يضعه أمام العديد من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب منه اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها كالتعرف على أنظمة الجامعة ولوائحها واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل ومعرفة حتى متطلبات سوق العمل، لا سيما وان الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية أكبر بعكس المدرسة، لذلك لجئت الجامعات العالمية لخلق وحدة الإرشاد الأكاديمي لتجاوز إستفهامات الطالب الجامعي وضعه في المسار الصحيح ولقد قامت أغلب الجامعات العربية ببناء وحدات للإرشاد الأكاديمي في كلياتها لكن الأمر يبدو مختلفا في الجامعات الجزائرية بالرغم من توفر الكفاءات المتخصصة في هذا المجال ونظرا لأهمية ودور الإرشاد الأكاديمي في المنظومة الجامعية، نحن من خلال هذه الورقة البحثية نسعى إلى الإجابة على السؤال التالي:

كيف يؤثر الإرشاد الأكاديمي على التحصيل العلمي لطالب وعلى اختياراته المهنية؟

كلمات مفتاحية: الإرشاد الأكاديمي، التحصيل الدراسي و العلمي، سوق العمل.

ABSTRACT:

Enormous numbers of students are enrolled every year to universities for the first time, leaving us a school system and educational curricula written and used to enter a new world for them, from the beginning of the success of the student in the baccalaureate degree you find him in the confusion and many questions His difficulties is his choice of specialty that suits him In addition to his entry to the university, which puts him in front of many new problems and experiences that require him to pass and face and adapt to them, such as identifying the regulations and regulations of the university and the choice of specialization and adaptation, professional selection and preparation for the future profession and knowledge of even the requirements of the labor market, especially as the university gives She demanded greater freedom and greater responsibility unlike school, | Most of the Arab universities have built academic guidance units in their colleges, but it is different in Algerian universities, despite the availability of specialized competencies in this field and the importance and role of academic guidance in the system. Under this paper, we seek to answer the following question: How does academic counseling affect a student's academic achievement and career choices?

Keywords: Academic Advising, Academic Achievement, Labor Market.

- عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني الأول حول: الإرشاد الآكاديمي في الجامعة الجزائرية: التأسيس، التشخيص، الآفاق.
المنعقد بكلية العلوم الإجتماعية جامعة عمار ثليجي بالأغواط

1- مقدمة:

إن مستقبل الأمم والمجتمعات وتطورهم الاقتصادي والاجتماعي وقدرتهم على الاندماج في سيرورة العولمة والاستفادة منها يعتمد بالدرجة الأولى على مستواهم العلمي والمعرفي، و من هنا جاء الاهتمام بقطاع التعليم العالي وما يحظى به من رعاية وإصلاح في كثير من البلدان، وهذا نظرا للدور الذي يسهم به في تكوين و تأهيل الموارد البشرية المؤهلة علميا وعمليا.

تواجه مؤسسات التعليم العالي في الجزائر تحديات وصعوبات بفعل عوامل ومتغيرات دولية لعبت دورا كبيرا في تغيير شكل العالم، فأوجدت نظاما جديدا يعتمد على العلم و التكنولوجيات الرقمية وعلى تقنيات عالية من التقدم والتفوق ومن بين هذه التقنيات جهاز الإرشاد الأكاديمي داخل الكليات، بشقيه الإداري والإلكتروني وما له من أهمية في الحياة الدراسية والوظيفية لطالب الجامعي، خاصة طالب السنة الأولى الذي يدخل عالما جديدا عليه ومتغيرا تماما عن المنظومة التربوية ناهيك عن ذلك الطالب الذي يكون وافد إلى مدينة جديدة ربما كان يعيش حياة قروية ريفية بعيدة كل البعد عن الأنظمة الرقمية ولوائح الجامعات وإقاماتها التي تشكل له صعوبة في التواصل معها والعيش فيها فيعد جهاز الإرشاد الأكاديمي ضرورة مهمة في كل كلية من كليات الجامعة و كل إقاماتها.

1-1- مشكلة البحث:

التعليم أساس المجتمعات وتطويرها وتنميتها من المفترض ان يكون التعليم الجيد في سلم أولويات المجتمع والدولة لأنه اساس تنمية وتطوير المجتمع ولتحقيق ذلك يجب ان يكون للتعليم دور هام في اشباع احتياجات الدولة والمجتمع ليحظى بالأهمية ويتصدر سلم الأولويات ويحظى بالدعم والرعاية الكاملة، ومن دون تعليم ذي جودة عالية لا يمكن تحقيق تنمية وتطوير في المجتمع، لأن التنمية والتطوير يحتاجان الى تعليم جيد والتعليم الجيد يحتاج الى امكانيات وقدرات والتي لا يمكن توفيرها ألا باستثمار طاقات وأدمغة المجتمع عن طريق تدريب النخبة منه من باحثين وأساتذة جامعيين متخصصين في بناء و استثمار الحضارة الإنسانية قبل الحضارة المادية و ذلك عن طريق الاهتمام بالتوجيه و الإرشاد في كل مؤسسات التعليم بما فيها التعليم العالي ويتوجب ربط التعليم بسوق العمل في جميع مراحله من المدارس وحتى الجامعات.

أن قيمة الارشاد الاكاديمي واهميته اصبحت واقعا ملموسا في التعليم الجامعي، فهو يؤثر ايجابا على نجاح الطلبة واستمراريتهم ومثابرتهم على التحصيل الدراسي ويطور من مهاراتهم الأكاديمية وقراراتهم المهنية وتحقيق طموحاتهم التعليمية ورضاهم عن خبراتهم الجامعية ومن خلال هذه الورقة البحثية نحاول الإجابة عن التساؤلات التالية :

- كيف يساهم الإرشاد الأكاديمي في تحسين مستوى الطالب الجامعي ؟
- كيف يؤثر الإرشاد الأكاديمي على التحصيل العلمي والمعرفي لطالب؟
- مالعلاقة بين الإرشاد الأكاديمي الجامعي وسوق العمل ؟

2- أهداف الدراسة :

- هدفت الدراسه الحالية إلى الكشف عن واقع الارشاد الاكاديمي وأثره على التحصيل الدراسي والمعرفي لطالب.
- توضيح أبعاد ومساهمة الإرشاد الأكاديمي في الاختيارات المهنية وتوضيح متطلبات سوق العمل لطالب حتى لا يجد نفسه أمام عمل لا يتناسب وقدراته وميوله نتيجة إختيار خاطئ لتخصص أو لا يجد نفسه معرض للبطالة لسنوات عديدة .
- الإطلاع على الضرورة الملحة والحاجة الماسة للإرشاد الأكاديمي داخل الجامعات الجزائرية خاصة طلبة سنة أولى .
- الكشف عن أهمية الإرشاد الأكاديمي في توجيه ميولات الطالب .

3- أهمية الدراسة :

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، ألا وهو الارشاد الاكاديمي (Academic Advising).
- تعد هذه الدراسة مشروعا متكاملا في حد ذاته ينبغي أخذه بعين الاعتبار من طرف الفاعلين في قطاع التعليم العالي بالجزائر لتبني هذه الخطوة نحو تجسيد جهاز إرشادي أكاديمي فاعل نحو ترقية هذا القطاع إلى مصاف العالمية.

4- مفاهيم الدراسة

4-1- تعريف الإرشاد الأكاديمي:

الإرشاد الأكاديمي خدمة إشرافية تهدف إلى تعريف الطالب بأهداف الكلية ورسالتها, وأقسامها العلمية, ومجالات عمل الخريجين من الكلية, وأوجه الرعاية والخدمات التي توفرها الكلية لطلابها, كما يتم تبصيرهم وتوجيههم لاختيار التخصصات المناسبة التي تلائم قدراتهم وإمكاناتهم [الأكاديمي, مجلة العلوم، بدون سنة، بدون ترقيم للصفحات]

يمثل الإرشاد الأكاديمي مجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات والخبرات الإنسانية تستهدف من خلال مجموعة برامج محددة وواضحة يقوم على إعدادها وتنفيذها كوادر متخصصة مساعدة الطالب على تحقيق النجاح والتكيف مع البيئة الجامعية للوصول إلى تحقيق النجاح المنشود والاستقرار والاتزان الاجتماعي والنفسي، كما يساعده الإرشاد الأكاديمي على بلورة أهدافه واتخاذ القرارات المناسبة فالإرشاد الأكاديمي يعد ركنا أساسيا ومحوريا داخل الجامعات التي حققت انطلاقات نحو التقدم [خياط رزان صروان فرح، بدون سنة، ص7]

4-2- التحصيل الدراسي أو العلمي:

التحصيل المعرفي: المعرفة التي تم الحصول عليها وهو الذي يعكسه المعدل التراكمي، ويساوي حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصل عليها الطالب في جميع المقررات التي درسها منذ التحاقه بالجامعة على مجموع الوحدات المقررة لتلك المواد[أحمد الصالح مصلح ،1996، ص96]

اختلف الباحثون في تحديد مفهوم واحد للتحصيل الد ارسي فهناك من عرفه على أساس طرق التدريس والمنهج المتبع في تلقي الدروس، وهو بذلك يعني مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج تلقي مضمونه بطرق تعليمية معينة ويتم تقدير ذلك من الأداء بالاختبارات.

يعرف التحصيل الدراسي بأنه منظومة من المعارف والمهارات واالتجاهات التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار السنة، ويعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية التي يحصل عليه الطالب في نهاية الفصل الدراسي. [العوض وليد بن محمد، 2005، ص 8]

يوضح فؤاد أبو خطب 1973 بان مفهوم التحصيل الدر اسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير االتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة.

[الجالني لمعان مصطفى، 2011، ص 23]

تحصيل الدراسي: هو ناتج ما تحصل عليه الطالب الجامعي من معلومات وكفايات ويعبر عنه بمعدل عام يوافق التقدير: (ناجح أو ر اسب)

4-3-سوق العمل :

هو أي عرض وطلب العمل التي تتحدد على أساسها الأجور وشريط العمل.[كمال أحمد زكي بدوي، 1984، ص 18]

وسوق العمل هو مكان اكتساب الرزق في جميع القطاعات [هدى عبد اللطيف، 1996، ص 13]

ويعرف على أنه نقطة إلتقاء بين الفرد الباحث عن عمل و العمل [ناصر دادي عدون، 1998، ص 105]

هو مجال عرض العمل، وطلبه وهو مختلف الهيئات والمؤسسات والقطاعات العامة والخاصة الراغبة في توظيف الإطارات المتخرجة في شتى المجالات والتخصصات من الجامعة [د/ أحمد زقاوة، 2017، ص 165]

مكننا تعريف سوق العمل على أنه: السوق الافتراضي ذو البعد الاقتصادي الذي يجتمع فيه كلٌّ من الأشخاص الباحثين عن الوظائف والأعمال والأشخاص -أو الجهات- الذين يوفرون تلك الفرص، ويُعدُّ سوق العمل حلقة وصلٍ بين كلا الطرفَين، كما أنه ذو تأثيرٍ مباشر على اقتصاديات الدول ومعدلات البطالة [محمد قيس، 2019، بدون ص]

2- بدايات ظهور الإرشاد الأكاديمي :

لقد اطلقت كلية كينون في ولاية اوهايو عام 1841 اول نظام رسمي للإرشاد الاكاديمي في امريكا، اما في عام 1867 فقد طبقت جامعة جونز هوبكنز نظام خدمات الارشاد الاكاديمي بواسطة اعضاء هيئة التدريس.

لكن الطفرة الحقيقية كانت خلال الستينيات والسبعينيات بسبب كثرة الكليات والجامعات حيث اصبح الارشاد الاكاديمي اسلوبا اساسيا في إطار برامج مساعدة الطلبة لتحقيق خططهم التعليمية المتضمنة لأهدافهم وطموحاتهم الشخصية (Gordon etal.2008). وتضيف قوردن وزملاؤها ان الطلبة يتم التعامل معهم كأفراد لهم اهتمامات وحاجات فريده وبالتالي تتعدد اساليب الممارسة الإرشادية لتتضمن اهدافا تعليمية ومهنيه بالإضافة للخدمة التقليدية، وهي المساعدة في جدولة الساعات والمقررات فقط. [د. فهد بن عبد الله ، بدون سنة]

3- أهمية الإرشاد الأكاديمي :

يهدف الإرشاد الأكاديمي الى الارتقاء بمستوى الطالب عن طريق:

- 1- مساعدة الطالب في الإعداد والتخطيط لمستقبله العلمي.
- 2- توجيه الطالب بالإرشادات التي تؤدي إلى استمراره في التفوق.
- 3- مساعدة الطالب في اختيار المقررات الدراسية الاختيارية وكذلك تمهد له الطريق إلى التخصص.
- 4- معاونة الطالب على تجاوز عثراته وتحقيق النجاح المنشود.
- 5- سعة الصدر لدى المرشد الأكاديمي لحل مشاكل الطالب بكافة أنواعها. [مجلة العلوم، 2019، بدون ص]

4- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

ويهدف الإرشاد الأكاديمي إلى تحقيق الآتي :

- مساعد الطالب على التعرف على خصائص نفسه، وفهم قدراته وميوله واتجاهاته
- إكساب الفرد مهارة الضبط و التوجيه الذاتي، والتي تعني الوصول به إلى درجات من الوعي بذاته وإمكانياته وفهمه لظروفه ومحيطه فهماً أكبر.
- تحقيق التوافق و التكيف للطلبة من أجل تسهيل قدرتهم على القيام بالوظائف المختلفة.
- الاهتمام بحالات التأخر الدراسي، والعمل على دراسة أسباب هذا التأخر وتقديم العون العلاجي و الوقائي
- تقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والإنمائية التي تحقق الفاعلية والكفاية الإنتاجية في مجال التحصيل الدراسي.

- مساعدة الطلاب لاكتشاف قدراتهم وتحديد أهدافهم ومساعدتهم على رسم خططهم بما يتلاءم مع استعداداتهم، كما يهدف أيضا إلى إحداث تغييرات إيجابية في أنماط سلوك الطالب الجامعي تجاه قيم مجتمعه الثقافية والاجتماعية والمهنية، ومساعدته على اكتشاف ذاته واتخاذ قراراته بنفسه. [أميرة بنت رشيد السملق ،2012 ، ب ص]

5- مجالات الإرشاد الأكاديمي:

- -1 المجال النفسي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.
- -2 المجال الأكاديمي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب بالمقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية والتعرف بكيفية وضع أهدافا يمكن تحقيقه.
- -3 المجال الاجتماعي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدني في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي بالطالب وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء وتزويد الطلبة بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.
- -4 المجال المهني: ويهدف إلى مساعدة الطلبة العاديين والمتفوقين والمتعثرين دراسيا من خلال التعرف لمدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية. [محمد محمود عطية ، 313،1997-314]

6- أثر الإرشاد الأكاديمي على التحصيل الدراسي:

يؤكد بول وزملاؤه (Paul et al.2012) ان المرشدين الاكاديميين يلعبون دورا مهما في عملية المثابرة والاستمرارية في التحصيل الدراسي (retention) وبالتالي النجاح في الجامعة، بل انهم ينظرون للمرشدين كمعلمين ومدربين يساعدون الطالب في فهم خطته وبرنامجه الاكاديمي وفق منهجية واضحه.

ترى بيزولاتو (Pizolato , 2008) ان الارشاد الاكاديمي يمكن النظر له كعملية تدريس او نموذج شراكه في التعلم، فالإرشاد المنتظم خلال الخبرة الاكاديمية الجامعية، يساعد الطلبة في تطوير المهارات الضرورية التي تجعلهم يحققون اهدافهم الشاملة بفاعليه . بالطبع فإن ترجمة تلك الاهداف وتحويلها إلى خبرات أكاديمية عملية وفعلية، يرتبط بكيفية وكمية الاساليب المستخدمة في الارشاد الاكاديمي، ولكن يبقى اسلوبا الارشاد الوصفي والارشاد النمائي التطوري هما الاكثر استخداما ولكنهما بالتأكيد غير كافيين . [د/ فهد عبد الله ، مرجع سابق]

أوبانيون (O Banion1972,2009) احد الرواد في مجال الارشاد الاكاديمي، حدد المهارات والمعارف و الاتجاهات المطلوبة لتقديم إرشاد أكاديمي جيد للطلبة، وفي ضوء ذلك حدد خمس خطوات مترادفة تتضمن: اكتشاف الاهداف الحياتية، اكتشاف الاهداف المهنية، تحديد التخصص الاكاديمي، تحديد المقررات وجدولة المقررات او الساعات [د/ فهد عبد الله، مرجع سابق]

تعد مشكلة التكيف مع النظام الجامعي ذات اثر بالغ على شخصية الطالب سيما في الجامعات وجد أن سوء توافق الطلاب الجامعيين يرتبط إلى حد كبير بتسربهم أو إنذارهم أو فصلهم, لذلك يجب الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي للطلبة بما يكفل رعايتهم والعمل على حل مشكلاتهم التي تعترض مسيرتهم.

ويُعد الإرشاد الأكاديمي أحد الخدمات الهامة التي تؤثر إيجاباً في نمو الطالب معرفياً وأكاديمياً ومهنياً، ويحتاج الطالب الجامعي في ظل متغيرات البيئة الجامعية إلى توافر خدمات التوجيه والإرشاد التي تساعده على التكيف، وتزويده بالمعلومات والمهارات التي تمكنه من تحسين تحصيله العلمي وتمنحه القدرة على التقدم. [رحاب حلاوة و أخرون، 2019]

والإرشاد الأكاديمي يحد من لجوء الطالب إلى تغيير التخصص الجامعي بعد قضاء فترة دراسة فيه، ما يزيد من أعباء الوالدين في تحمل تكاليف إضافية، حيث انه لا بد من وضع معايير لاعتماد المرشد الأكاديمي، بحيث يلعب دوراً هاماً في توجيه الطلبة ومساعدتهم للدراسة في الجامعات داخل وخارج الدولة وذلك من أجل إعداد كوادر وطنية قادرة على تلبية متطلبات المستقبل في شتى القطاعات.

إن هناك فجوة بين الإرشاد الأكاديمي للطالب في المرحلة الثانوية وبين الإرشاد الأكاديمي في المرحلة الجامعية مما يؤدي إلى اختيار خاطئ للتخصصات المناسبة من قبل الطلبة، فالهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الطالب لتحقيق ذاته حسب حالته سواء كان مما يساهم بالتالي في زيادة نسبة نجاحه وإبداعه في التخصص المختار .فوقوع الطالب في تخصص خاطئ يؤدي به عدم الإندامج وخلق نوع من الاضطرابات النفسية وبالتالي التسرب والفشل الدراسي(بتصرف).

وأكد د/ الدكتور عتيق جكة المنصوري - أن الإرشاد الأكاديمي في الجامعة يقدم مجموعة من الخدمات الفردية أو الجماعية التي من شأنها مساعدة الطلبة على التطور والتقدم من خلال فهم الواقع الذي يعيشون فيه وتخطي الصعاب التي تواجههم طوال سنوات الدراسة الجامعية وما بعدها من أجل الإعداد لمستقبل ناجح والإسهام في بناء والنهضة.

وأوضح أن الإرشاد الأكاديمي يهدف إلى مساعدة الطلبة على اكتساب وصقل المهارات اللازمة، لضمان النجاح في الجامعة، ويرتكز على تزويد الطلبة وتدريبهم على المهارات الدراسية المختلفة مثل تنمية مهارات الاستذكار الفعال، إدارة الوقت، ترتيب الأولويات والاستعداد للامتحانات، وذلك لمساعدتهم على تجاوز هذه المعوقات والصعوبات والاستمرار في التقدم والحصول على الدرجة العلمية. [رحاب حلاوة، مرجع سابق]

7- أثر الإرشاد الأكاديمي على الإختيارات المهنية حسب متطلبات سوق العمل:

يعد الإرشاد الأكاديمي جزءاً لا يتجزّأ من التعليم الجامعي، والغرض منه هو مساعدة الطلبة في تحمل مسؤولية تعلمهم، ووضع خطط تعليمية ذات معنى متوافقة مع قدراتهم، وأهدافهم المهنية، وأهداف حياتهم، إلى جانب دوره المهم في تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية وتعريفهم بالتخصصات المطلوبة في سوق العمل، والتخطيط بشكل أفضل لمرحلة ما بعد التخرج.

وفي هذا السياق أكد أكاديميون وتربويون أن وضع برامج إرشاد أكاديمي يعاني من الضعف ويحتاج إلى خطط مدروسة تحمي الطلبة من السقوط في فخ اختيار تخصصات لا تتماشى مع قدراتهم وميولهم، ما يؤدي إلى وقوعهم في شرك البطالة بعد التخرج نتيجة اختيار تخصصات لا تتوافق مع احتياجات سوق العمل.

وأوضحوا أن برامج الإرشاد تحتاج أيضاً إلى الوقوف على ما يحتاجه سوق العمل والمستجدات التي تطرأ على الساحة، حيث يعتبر نقطة الوصل بين المرحلة الجامعية وسوق العمل، من خلال ربط المعرفة النظرية بالخبرات ومتطلبات الواقع العملي.

لا تقف جهود هذه برامج الإرشاد الأكاديمي في تعريف الطلبة واكتشاف قدراتهم ورغباتهم، بل تشمل تعريفهم على التخصصات الجامعية وفق احتياجات سوق العمل المستقبلي، بهدف خلق بيئة تعليمية جاذبة قادرة على سد احتياجات الطلبة الفكرية والمعرفية و العملية. [رحاب حلاوة ، مرجع سابق]

8- خاتمة :

تعد مسألة إصالح التعليم العالي واحدة من المسائل التي حظيت باهتمام بالغ من قبل الباحثين، فالإصالح يعمل على تحسين أوضاع غير مرغوب فيها في الوسط التعليمي، فهو يساهم في إعادة هيكلة وترتيب الجامعة بصورة مغايرة عن الصورة التي كانت عليها.

لهذا، انطلق قطاع التعليم العالي الجزائري في إصالح التعليم، نحو بناء مشروع مستقبلي باالستفادة من تكوين عالي نوعي يمدهم بمؤهالات ضرورية لإ ندماج أمثل في سوق الشغل، إلا أن هذه الاصلاحات أهملت جانب أساسي في تكوين شخصية الطالب الجامعي وهذا الجانب متمثل في الإرشاد الأكاديمي لما له من أهمية في المسار الدراسي والوظيفي للطالب الجامعي.

حيث يُعد الإرشاد الأكاديمي أحد الخدمات الهامة التي تؤثر إيجاباً في نمو الطالب معرفياً وأكاديمياً ومهنياً، ويحتاج الطالب الجامعي في ظل متغيرات البيئية الجامعية إلى توافر خدمات التوجيه والإرشاد التي تساعده على التكيف، وتزويده بالمعلومات والمهارات التي تمكنه من تحسين تحصيله العلمي وتمنحه القدرة على التقدم.

أنه يمكن أن تقوم الجامعة بدور رائد في علاج حالات التأخر الدراسي من خلال تعيين مرشدين أكاديميين بالكليات المختلفة لمساعدة الطلاب المتأخرين أو العاديين على اختيار التخصصات المناسبة، أو التحويل من كلية إلى أخرى أو مساعدتهم في علاج الصعوبات الدراسية التي يعانون منها، فقد ربط أستاذ العلوم الإقتصادية بجامعة تيارت، عبد الرحمان عية، ضُعف الحصيلة التعليمية بعدم تحديد الطلبة لأهدافهم، حيث أصبح همّهم الوحيد بمنظوره – التحصل على الشهادة. [فتحي سويسي،2017]

ومن هذا المنطلق نستطيع القول من الممكن لجهاز الإرشاد الأكاديمي تغيير هذا النوع من الفكر لدى الطالب الجامعي، فربما تكمن الفجوة في ترتيب التعليم الجامعي في ذيل ترتيب الجامعات العالمية لأنها لم تهتم في تكوين الجانب الإنساني و الجانب النفسي لطالب بإهمال الإرشاد الأكاديمي بالرغم من أهميته.

9- توصيات:

- تشكيل لجان فاعلة وتدريبها تدريب محكم ومؤطر من طرف وزارة التعليم العالي لخلق وحدات إرشاد أكاديمي داخل كل كلية تساعد الثلاثية الفاعلة (الطالب والاستاذ والادارة)على التواصل بسلاسة.
- تفعيل جهاز إلكتروني للإرشاد الأكاديمي داخل كل كلية يكون بمثابة الارضية والصورة الواضحة عن التخصصات الموجودة في الكلية ولوائح وتعليمات الكلية حتى يتعود الطالب الجزائري على الإنظباط داخل الكلية وتظمن السير الحسن للعملية التعليمة.
- فتح مكتب إرشادي على مستوى الكليات والإقامات الجامعيات لدراسة حاجات الطلبة، بغية رفع المستوى الأكاديمي للطالب الجامعي الجزائري والعربي عامة.

وضع برامج للإرشاد الأكاديمي يقف على ما يحتاجه سوق العمل والمستجدات التي تطرأ على الساحة، حيث يعتبر نقطة الوصل بين المرحلة الجامعية وسوق العمل، من خلال ربط المعرفة النظرية بالخبرات ومتطلبات الواقع العملي.

- قائمة المراجع:

أحمد زكي، بدوي كمال. (1984،ص 18). معجم مصطلحات القوى العاملة . الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .

الصالح، مصلح أحمد. (1996). التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي دراسة ميدانية في البيئة الجامعية، بدون بلد: دار الفيصل.

أميرة بنت رشيد السملق. (جوان 2012.) ، اثر برامج الإرشاد الأكاديمي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر خريجات الجامعة، الاردن : جامعة الملك سعود.

فهد بن عبد الله. (بدون سنة). واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابها. السعودية: قسم علم النفس ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود.

زقاوة أحمد،. (العدد7 ، مارس 2017 ص 165). البرامج الجامعية ومدى استجابتها لاحتياجات سوق العمل، مجلة التنمية ،. غليزان: مجلة الموارد البشرية .

رحاب حلاوة، وداوود محمد وآخرون،. (18 08, 2019). تحقيق حول ضعف الإرشاد الأكاديمي يُوقع الطلبة في «فخ» البطالة. تاريخ الاسترداد 26 10, 2019، من https://www.albayan.ae/across-the-uae/education-

رزان صروان، فرح خياط. (بدون سنة). تطوير نظام الارشاد الاكاديمي في جامعة النجاح الوطنية. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

فتحي سويسي. (2017/8/11). 3 أسباب وراء انحطاط الجامعة الجزائرية. الجزائر: قناة النهار الأكترونية https://www.ennaharonline.com/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88-3-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%86%D8%AD%D8%B7%D8%A7%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84/.

لمعان مصطفى الجالي. (، 2011 ،ص23). التحصيل الدراسي، ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

مجلة العلوم. (18 06, 2019). تعريف بوحدة الارشاد الاكاديمي. تاريخ الاسترداد 26 10, 2019، من http://www.science.zu.edu.eg/faculty/Article?AT=3193&type=article

محمد قيس ا. (2019/02/26). https://mqalaat.com. المجلة الإلكترونية مقالات .

محمود، محمد عطية. (1997،ص313-314.). التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل رسالة ماجستير غير منشورة. مصر: جامعة القاهرة، كلية التربية.

ناصر دادي عدون. (1998،ص 105). اقتصاد المؤسسة. الجزائر: دار المحمدية العامة.

هدى عبد اللطيف. (1996، ص 13). الأسس العلمية للإدارة. بيروت: الشركة العربية للنشر و التوزيع.

وليد بن محمد العوض، (2005 ،ص08). دور استخدام شبكة االنترنت في التحصيل الدراسي لدى طالب جامعة نايف العربية للعلوم ألمنية، نايف: رسالة مقدمة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم االجتماعية،)غير منشور جامعة نايف العربية للعلوم ألمنية،.